رابط المادة على منصة باحث

فوائد من شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد

من دعاء النبي صلى الله عليه و سلم | الحديث 471 | ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

قال المصنف رحمه الله تعالى حدثنا اسماعيل قال حدثنا سليمان التيمي قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والكسل والجبن والهرم والبخل وعذاب - 00:00:00

باب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ومن اقتفى اثارهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد يقول الامام احمد رحمه الله حدثنا اسماعيل ابراهيم حدثنا سليم - 00:00:20

وهذا الاسناد تقدم واسماعيل ابراهيم المعروف بالعلية رحمه الله اشتهر بالنسبة الى امه لكن الامام احمد رحمه الله من ورعه كان ينسبه الى ابيه وان كان اشتهر والقاعدة عند اهل العلم ان الراوي اذا اشتهر باسم - 00:00:40

او لقب او كنية فانه يذكر به تيسيرا لمعرفته. وان كره ذلك ولا يعد من الغيبة. وهذا واقع كثير في من الالقاب الموجودة في الاسانيد الاعمش والاحول ونحوهما ولو كره - 00:01:05

ولهذا لما قال هو رحمه الله كما ذكر الذهبي وغيره انه قال من نسبني الى امي فلا اجعله في حل طالما معناه ان هذا تشديد بل قال ان هذا سوء خلق ومثل هذه العبارة قوية. يعني حينما قال مثل هذا هو اجتهد - 00:01:29

لكن من نسبه الى ما اشتهر به لا اثم عليه. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام آآ هل حق ما يقوله اليدين او نحو ذلك في قصة سجوده عليه في قصة صلاة الركعتين عليه الصلاة والسلام - 00:01:49

ذكره بلقبه هذا الذي عرف به فهذا لا بأس به عند على تفصيل في بعض احوال هذه المسألة. واسماعيل ابراهيم رحمه الله بالمقسم البصري امام كبير رحمه الله وفقيه عظيم. في سنة ثلاثة وتسعين ومئة رحمه الله. وكان اهل العلم في زمانه يجلونه - 00:02:09

وكان حماد بن زيد على جلالته وانه في طبقة شيوخه اذا بلغه ان اسماعيل خالفه هب ذلك وافقه ولو خالفه غيره لم يبالي به لكن اذا قيل ان اسماعيل خالفك في هذا فانه يهابه ويقف ولا يخالف - 00:02:35

وفي ذلك وله اولاد علما رحمه الله منهم حماد بن اسماعيل بن علية حماد بن اسماعيل بن ابراهيم هذا من شيوخ مسلم وان لم يكن كثير الرواية وثقة رحمه الله وروى لهم النسائي ايضا وكذلك ايضا محمد ابن اسماعيل ابن - 00:02:55

ابن اسماعيل هنا وهو ايضا ثقة من شيوخ النسائي وله اخ يقال له ربعي ابراهيم وهو في الترمذي ايضا ربعي ابن ابراهيم وله ابن يقال له ابراهيم. ابن يقال له ابراهيم ابن اسماعيل. لكن هذا جهمي هالك. كما يقول الذهبي - 00:03:17

رحمه الله وليس له رواية وهو الظاهر من ترجمته انه اكبر ابنائي هو اكبر اولاده. فليس له رواية وقد يختلط ويشتبه على من لا بصيرة باسماء الرجال ان يشتبه الوالد - 00:03:43

بابنه ابراهيم حدثنا سليمان التيمي وهو تابعي صغير رحمه الله. روايته على ناس في الصحيحين رحمه الله وقد يكون له رواية عن غير انس حدثنا انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول الحديث تقدم - 00:04:05

هذا الحديث في بسند قد مضى من رواية ابن ابي عدي من رواية ابن ابي عدي وفيه انه عليه الصلاة ان انس رضي الله عنه كان يسمع النبي عليه عليه الصلاة والسلام يقول كثيرا - 00:04:25

اللهم اني اعوذ بك الهم والحزن والجبن والبخل والعجز والكسل وضلع الدين وغلبة الرجال وقد جاء الحديث في تقديم بعض الالفاظ

على بعض لكن هذه الرواية المشهورة اعوذ بالهم والحزن والجبن والبخل والعدل - 00:04:40
والكسل وضلع الدين وغلبة الرجال. وهذا اللفظ فيه بعض مما تقدم وفيه زيادة. اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن الهرم الجملة اللي في الصحيحين والجبن والبخل قابل بين الجبن والبخل - 00:04:58
وعذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات. زاد فتنة المحيا والممات. وورد ايضا من حديث ابي سعيد الخدري عند ابي داود رواية غسان بن عوف الماجد وهو لين ان النبي عليه الصلاة والسلام دخل المسجد وفيه رجل يقال له ابو امامة. فقال عليه الصلاة والسلام ما لي اراك في المسجد في غير وقت صلاة؟ قال يا رسول - 00:05:16
هموم وديون لزمتني قال الا اعلمك كلمات اذا قلتها اذهب الله همك قال قلت بلى يا رسول الله. قال قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك اللهم اني اعوذ بك من الهم - 00:05:40
والحزن والجبن والبخل والعجز والكسل وضلع الدين وغلبة الرجال. قال فقلتها قال فاذهب الله همي وقضى وهذه الرواية فيها زيادة وهي تقييد هذا الذكر في الصباح والمساء. لكن رواية الصحيحين مطلقة - 00:06:00
وهي اجمل والمعنى انه كثيرا ما كان يقول. مثل ما ثبت في الصحيحين عنه رضي الله عنه عن انس ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يكثر من قول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:06:20
وكان اذا دعا بدعوة دعا بهذه الكلمات في هذه الدعوة هذه الكلمة تجمع للعبد خيري الدنيا والاخرة. فكان يكثر هذا وكان يقولها عليه الصلاة والسلام هذه الكلمات على ظاهرة الصحيحين في الحضر والسفر. قال - 00:06:35
كنت اشبعه يقول كان انس ملازما له بالحضر وكان يصحبه احيانا في السفر كما صحبه في الاسفار آآ في خيبر وفي بعض الغزوات وغيرها قال فكنت اسمعه يقول هذا ذكر عظيم وتقدم الاشارة الى كلام القيم رحمه الله وان هذه الكلمات متقابلة اللهم اني اعوذ بك من الهم - 00:06:52
والحزن الهم فيما يخشى او ما يهم العبد مما يستقبل والحسن من شيء مضى يستعيذ بالله سبحانه وتعالى من ان يقع له الهم بما يهمه مما يستقبل. والحزن من شيء مضى - 00:07:17
اعوذ بالله من والجبن والبخل. الجبن هو الهلع وعدم الاقدام على امور الخير خوفا من الوقوع فيها. والبخل هو البخل بالمال والجبن هو البخل بالنفس. فكلاهما بغض الجبن بخل بالبدن - 00:07:40
كذلك البخل بخل بالمال وبخل بالمعروف ولهذا قابل بينهما ولا شك انهما خصلتان حينما تجتمعان يفوت العبد خير كثير. ويحجم عن خير كثير قال اعوذ بالله من الجبن والبخل. وعند ابي داود - 00:08:09
داود اعوذ بك من شح وجبن خالع المعنى ان العبد لا يخلو من هذا لكن الشأن ان يكون خالعا وهانعا. حتى يفرق من كل شيء. ويبخل بكل شيء بل عليه ان يكون له عمل واقدام في امر المعروف في بدنه وقوله وعمله وكذلك - 00:08:30
بالمال وكذلك ايضا اه ما يتعلق بالاقدام حينما يحتاج اليه في عمل الخير والجهاد في سبيل الله وما اشبه ذلك. ولهذا قال انصر اخاك ظالم مظلوم. وهذا يكون عند الهمة والعزم في نصره لاخيه - 00:08:57
المظلوم قال والحزن والجبن والبخل والعجز والكسل والعجز والكسل وهنا اخرها والعجز والكسل قابل بين العجز والكسل العجز هو سلب القدرة ليس عنده قدرة عاجز والكسل هو وجود القدرة لكن مع عدم الارادة - 00:09:16
هذا لا شك كسل يكسل والعاجز لا يستطيع. تعوذ بالله من العجز والكسل. قال عليه الصلاة والسلام عن ابي هريرة في صحيح مسلم والمؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الظعيف - 00:09:39
العجز بان يكون عاجز عن الخيرات ان يكون ويسأل ربه سبحانه وتعالى ان يمتعه بقوته ويمتعنا في حديث عمر قواتنا وابصارنا ان يمتعه بقوته حتى يعمل الخير كذلك ربما يكون قادرا على ما الخير - 00:09:55
فيحصل الضعف والكسل ولهذا في الحديث حديث الصحيح حديث ابن اوس اظنه حديث ابن اوس او عمار ابن ياسر قال واعزمني على ارشد امل اعزم يعني يكون عنده قدرة لكن ما عنده عزيمة - 00:10:19

اسألك الغنيمة من كل بر والعجيمة نعم العزيمة على الرشد والغنيمة من كل العزيمة. انسان قد يكون عنده قدرة لكن ما عنده عزيمة حينما تركب الطريق وتمسك الجادة فاذا وقفت - 00:10:37

تكون فاتت العزيمة. وانت قادر على السير. الطريق ميسر. وممهد. فان كان لك عزيمة شرك على الطريق ومن سار على الطريق وصل ان ربي على صراط مستقيم انما حينما يضعف لابد ان يتحرك يمين وشمال فقد يذهب في المهاوي والمهالك - 00:10:59

تأكل الحيات والسباع ولا يستطيع بعد ذلك وهو السبب في ذلك واعزم لي على ارشد امري يعني حينما يبصر دروب الخير وطروق طرق الخير يعزم مع الهمة الصادقة هذه من اعظم - 00:11:21

التوفيق للعبد والخذلان ان يكلك الى نفسك. ولهذا من اعظم ما يسأل العبد ربه الاستعانة اياك نعبد واياك نستعين يعني لا نعبد الا اياه ولا نستعين الا بك. قدم المعمول اشارة - 00:11:40

وايذاء من اختصاص اتستعين الله عز وجل في كل شيء واعظم استعانة العبد استعانته في امور الخيرات وخاصة في صلاته ليست الاستعانة خاصة في امور الدنيا لا اعظم الاستعانة الاستعانة بالله عز وجل في امور الخير. ولا تكلني الى نفسي طرفة عين - 00:12:00

هذه هي الاستعانة الحقيقية. ولهذا قال واعوذ بك من العجز والكسل هم والحزن والجبن والبخل العجز والكسل وضلاع الدين هذا السابع وغلبة الرجال اثم ظل الدين شدته وغلبة الرجال اعوذ بك من ضلع الدين. ومن ضلع الدين وضلع الدين - 00:12:20

وقهر الرجال. ضلع الدين يكون بعمل من العبد لم يظلمك احد. انت الذي اوقعت نفسك وقهر الرجال يكون بظلم منهم. فتعوذ بالله سبحانه وتعالى من ان يقع فيه ويكون شديدا عليه بانه - 00:12:42

صار يستدين ولم يحسب فيما يقول اليه الامر. ولذا ربما لم يراعي صاحب الدين او اصحاب الدين حالة. فيطالبونه ويؤذون ثم يكون هذا الايذاء بعد ذلك ويطول اهله واولاده هذا واقع كثير لمن لم يراعي حدود الشرع والله عز وجل يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى من - 00:13:03

ربما لا ينضبط هذا بالشرع مع انه غير قادر وغير ماض فيقهرونه بالدين الذي عليه. قال اعوذ بك من ظلع الدين وغلبة الرجال او قال اعوذ بك من ظلع الدين وقهرها في لفظ اخر وغلبة الرجال - 00:13:30

فلا يستطيع الفكاك من ورد اخبار في مسألة الدين وان كان العبد اذا اخذ اموال الناس يريد اداءها ادى الله عنه وان اخذ يريد اتلافها اتلفه الله في حديث ميمون وحديث عائشة - 00:13:55

وجاء ايضا عن جماعة اخرين من الصحابة ان الله مع الدائن حتى يقضي دينه. يعني ما دام اخذه بحق. وصرفه بحق ما اخذه فصرفه في باطل وربما تلف عليه بلا سبب بلا تفريط فهذا ما دام اخذه بحقه - 00:14:09

فانه لا يلا بذلك. لكن مع ذلك يسأل ربه ويستعيذ بالله سبحانه وتعالى وان لم يكن واقعا فيه. لان دعاءه عبادة. قال وضلع الدين وغلبة وتقدم هذا كما تقدم. واعوذ بك من فتنة المحيا والممات - 00:14:29

اخبار كثيرة حديث سعد ابن وقاص حديث ابو هريرة حديث ابن عباس كلها في الصحيحين وحديث ابن عباس في مسلم وجاء ايضا في في حديث عائشة ايضا نحو في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يستعيذ - 00:14:49

من فتنة المحيا والمات فتنة القبر وعذاب القبر. هنا قال بفتنة المحيا والممات. قال العلماء فتنة المحيا كل يعرض للعبد من الفتن من فتن الشهوات والشبهات وما يعرض له من الامور التي قد لا يصبر امامها في نفسه او من اولاده انما امواله - 00:15:08

واولى انكم فتنة وفتنة في حديث حذيفة رضي الله عنه فتنة الرجل في اهله يكفرها الصلاة والصيام والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال عمر لست اريد هذه انما اريد لتموج موج البحر. الشاهد قال تكفرها الصلاة. الحديث - 00:15:35

هذه نوع من الفتن والفتنة في الاصل تطلق على الخير والشر. في الاصل اختبار وهي تطلق على الخير والشر ونبلوكم بالشر والخير فتنة. تطلق على وعلى هذا قال اعوذ بك من فتنة المحيا - 00:15:56

لكن لما قال فتنة المحيا فيشمل فيما يظهر الى وفاة العبد والممات بعد الوفاة فتنة المحيا والممات. وجاء في الصحيح فتنة القبر.

واختلف الفتنة القبر غير فتنة المحيا غير فتنة الممات - 00:16:12
او هي فتنة الممات او ان فتنة القبر وكذلك ايضا عذاب القبر. عذاب القبر هل هو العذاب القبر هو فتنة القبر عندنا فتنة القبر وعذاب القبر وفتنة المحيا وفتنة الممات - 00:16:35
فقيل ان فتنة القبر هو السؤال وعذاب القبر هو ما يصيب العبد من عذاب اذا اراد الله سبحانه عذابه وقيل ان عذاب القبر مسبب لفتنة القبر الفتنة بمثابة السبب والعذاب بمثابة المسبب - 00:16:59
وقيل ان المعنى واحد لانه حينما يفتن الفاء لا يجيب يقول ها ها فيحصل العذاب بسبب عدم اجابته على الصواب ولهذا كان العذاب مسببا لهذا السبب وهو الفتنة وهو الاختبار في القبر - 00:17:26
وبالجملة هي فتن يتعود العبد بهن يسأل ربه سبحانه وتعالى ان يعيذه من هذه اعوذ بك من فتنة الماحية وفتنة المحيا تشمل كل الفتن تعظي العبد في دينه ودنياه في ماله واهله وولده وما يعرض له من الفتن والشبهات - 00:17:51
المظلة والشهوات ومن اعظمها ما يكون عند الوفاة. ولهذا كم نرى ممن يفتن والعياذ بالله عند الوفاة ويختم له بسوء وهذا لا يكون الا اذا كان على حال سيء. اما اي من كان على عال حسنة فان الله سبحانه وتعالى - 00:18:12
يختم له بخير تتنزل عليهم ملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. ولهذا الصحيح التنزل هنا يشمل التنزل عند عند الممات عند الوفاة والتنزل عند السؤال في القبر. وكذلك ايضا بعد البعث لاطلاق الاية. وقال له جمع من السلف - 00:18:36
ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول من احب لقاء الله احب الله لقاءه يبشر وجعل السلف في هذا قصص كثيرة منهم من كان يشدد خوفا من ختام السوء - 00:19:02
ومنهم من كان يقول وفرحتاه وطرباه حينما يقول له اهله وحزناه يقول كلا بل وفرحتان وطربان. هذا روي عن بلال وجماعة. واحوال السلف في هذا مختلفة وهذا بحسب حال الانسان في حال حياته - 00:19:22
اشارة الى ان العبد يعد العدة هذا المقام العظيم يوم يولي وتذهب الدنيا في اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة وجاءت عن السلف في هذا احوال كثيرة عن حذيفة رضي الله عنه كما ذكر الدهر وغيره انه لما - 00:19:44
رضي الله عنه امر ان يحظر له كفن او ثوبان من آآ باللون الابيض ونحو ذلك. فقال اعوذ بالله من صباح الى النار اعوذ بالله من صباح الى النار. رضي الله عنه. وجاء ايضا عن جماعة من السلف لا ادري ماذا يقال لي - 00:20:08
كل هذا اشارة منهم الى الاستعداد فمن كان مستعدا وكان مجدا وهو يحسن ظنه بربه فالله عز وجل يقول انا عند ظن عبدي بي. فان ظن بي خيرا فله وان ظن بي شره فله ومن حسنت ظنونه - 00:20:33
ومن حسن الظنون حسنت اعماله. ومن ساء الظنونه ساءت اعماله وجاء عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه كما في البخاري عن عائشة رضي الله عنها انها قالت له حينما احتضر - 00:20:53
قال بل قال هو انظروا الى ثوبي هذين ثوبين كان يلبسهما امر ان يكفن فيهما فقالوا يكفنك في ثوبين جديدين. قال لا انما هو للمهلة اي للبلا والحي احق بهذا من الميت. والحي احق بهذا من حي - 00:21:12
من الميت وجاء ايضا عن علي رضي الله عنه من هذا يروى ايضا عن عطاء رحمه الله ان رجلا قال لما حظر قال لها لا بعد لا لا بعد يعني ان الشيطان عرض له وقال لا حتى تخرج الروح - 00:21:38
هذا روي عن المنهج رحمه الله. روي عن الامام احمد وذكرها جماعة من اهل العلم من ابي اعلى ذكروها وذكر شيخ الاسلام رحمه الله في الفتاوى فلم ينكروها لكن ليس لها اسناد وقائم واستغربها الذهبي رحمه الله قال بطريق محمد بن عبدالله - 00:22:04
او من علم الدين آآ فاستغربها رحمه الله وهو انه كان عنده ابن صالح روى هذا من طريق ابنه صالح روى تارة ابن طارق ابن عبد الله وكان يلف خرقة على حناكة سمعه يقول لا لا غشي عليه فقال - 00:22:31
لا لا بعده لا بعده. ثم افاق. قال قلت يا ابتاه ما الذي تقول؟ قال وما تدري؟ قلت لا قال ذاك الشيطان في بعض الروايات انه في الزاوية وهو يعظ - 00:22:51

اصابعه ندما ويقول فتني يا احمد فتني يا احمد. فقلت لا بعد لابعد يعني حتى تقبض الروح الله اعلم بصحة هذه القصة لكن ليس فيها تلك الغرابة والنكارة انما ينبغي الحذر من بعض القصر ان تحكى لاحمد رحمه الله مما تخالف الادلة او تكون القصة من كرة - 00:23:08

ولهذا ولهذا تجد في كتب التراجم او تجد في بعض ما يلقى الان احمد رحمه الله وغيره لا اصل لها. قصص لا اصل لها او يتبين انها مختلقة او فيها ما يبطلها فيها ما يبطلها - 00:23:36

ومن ذلك القصة التي اه اشتهرت عند بعض الناس قصته مع الخباز قصته مع الخباز وهو وذكرها بعض من كتب في ترجمته وفيها انني احمد رحمه الله اه سافر الى بلد - 00:23:59

فادركته الصلاة وقت العشاء عند دخول هذا البلد وكانت الليلة مطر شديد المطر يصب كالقرب من شدته والوقت وقت شتاء. فصلى فيه العشاء. ثم جلس رحمه الله محتابيا لا يعرفه احد على حسب السياق في هذه القصة - 00:24:21

فقال له حارس المسجد اخرج من المسجد وقلت انا غريب ولا يعرفني احد ويعني يقول ما معناه انه لن يتمدد انما سوف يضم نفسه ويتكئ قال اذا امر ان يخرج حتى جلس عند الباب عند العتبة - 00:24:45

ثم دفعه واخرجه خارج المسجد خارج المسجد فمر به انسان فرآه ورأى هيئته وما هو عليه من الوقاء فدعاه الى بيته وكان قد اشعل الكالون وهو التنور او الموقد الذي يوضع فيه الخبز ونحو ذلك - 00:25:05

فجوة ولا يفتر هذا الرجل عن الاستغفار كلما عجل ان يستغفر واذا وضع في التنور يستغفر قال الامام احمد رحمه الله كيف حالك مع الاستغفار وما رأيت من استغفار قال يعني قال اني اراك انك تستغفر - 00:25:27

كلما اخذت عجينة تعجنها وكلما اخذت خبزة تخبزها قال ما دعوت الله شيئا الا استجاب لي. يعني رأيت ثمرة لانها سألها عن ثمرة الاستغفار الا واحدة قال وما هي؟ قال سألت الله سبحانه وتعالى ان يجمعني بالامام احمد ابن حنبل قال انا احمد ابن حنبل - 00:25:48

قال احمد بن حنبل هذه في الحقيقة قصة يعني لا تصح وان كانت من جهة العقل وقوعها وارد لكن سياقها يعني المساجد في ذلك الوقت فيما يظهر ليست لتغلق اه ايضا يبعد مثلا يأتي انسان بهذه الصفة ويفعل مع الامام احمد رحمه الله مثل هذا وان كان لا يعرفه - 00:26:12

ويخرجه الى خالد مسجد وهل خلا المسجد مباشرة حتى آآ اخرجه وطرده وجعله تحت ماء شباب مبتلى الثياب يعني هذه القصة فيها نكارة لا تكاد تفعل مثلا في عنصر بعد هذا مع قلة العلم والدين فكيف بمثل ذلك العصر - 00:26:40

الى غير ذلك من مما اذا تأملته وجدته اه يدل على ثم ايضا انها لا تكاد تعرف الا من هذا الطريق مثلا نحوه قصة منكرة وان كان حكاية القصص التي تقع في سلف هذه الامة لا يشترط ان نعرف صحتها. المهم ان لا - 00:27:02

لا نعرف كذبها اذ عرف انها منسوجة او مكذوبة فلا تروى اما اذا اه جهل الحال فلا بأس بان تحكى والعلماء في التراجم تجد كثيرا يحكون قصص عن كثير من السلف ربما تكون اساتذة ضعيفة لكن فيها عبرة وفيها فوائد - 00:27:26

وليس فيها تلك النكارة فلا بأس من ان تذكر. والنبي عليه الصلاة والسلام قال حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج فاذا كان يحدث عن بني اسرائيل مع انه ليس هنالك اساليب مما لا يعلم كذبه ولا مصادمته للشرع. من الغرائب والعجائب التي تكون - 00:27:50

عندهم فكون الحكاية عن صدر هذه الامة وعلمائها واهل الفقه وما وقع من حكايات فمن باب اولى انها تحكى الا اذا علمت نكارتها في الصحيح هو فيما يذكر بالاخبار ما يكفي عن مثل هذا ثم هذا سبيل الى نسج - 00:28:07

روايات قد تكون ادخال وتخالف الشرع ايضا مثل القصة المشهورة عن الامام احمد رحمه الله ان الشافعي انه زاره الشافعي في بيته جعلت ابنته ترقب الشافعي رحمه الله. وكان الامام احمد رحمه الله كثيرا ما يذكر الشافعي لاولاده. يذكره كثيرا وكانت ابنته - 00:28:36

تتبنى ترى هذا الامام. فجاء الامام الشافعي فقدم له الطعام فجعل يأكل كثيرا. ثم بعد ذلك استلقى ونام ولم يصلي من الليل ثم قام

وصلى بهم الفجر ولم يتوضأ وقالت ابنة الامام احمد - 00:29:03
عند الصباح هذا الذي تقول عنه كذا هذا الشافعي قال نعم. قالت رأيت منه امورا رأيته يأكل كثيرا ورأيته نام ولم يصلي. وصلى الفجر ولم يتوضأ. فحكى الامام احمد رحمه الله هذه المسائل - 00:29:22
عن ابنته للشافعي فقال اما اكلي كثيرا فليس لرغبة الاكل لكن لانه عام طيب مبارك. فاحببت ان استكثر من هذا الطعام وطعام الطيب مبارك الدواء وطعام البخيل داء. واما انني لم اقم فاني لم - 00:29:44
هذا تبيظ بعيني نومة انما عرضت الكتاب والسنة بين عينيه نظرت في اكثر سبعين مسألة او تفقعت في اكثر من سبعين مسألة. اما كوني لما توظأ فانه لم تختبر عيني بنوم يعني بقي على تلك الطهارة - 00:30:10
وهذه لا شك قصة منكرة لان الثابت عليها رحمه الله انه لم يتزوج الا بعد الشافعي رحمه الله او قريب من ذلك رحمه الله لان في سنة مئتين واربعة ولا شك انه لقيه قبل ذلك - 00:30:30
ولد سنة اربعة وستين ومئة. اربعة وستين ومئة بقي على المائتين اربعة وستين ومئة ست وثلاثون واربع يعني لما مات الشام نعم اربعون يعني لما مات الشافعي كان احمد كان له اربعون سنة - 00:30:53
وهو يقول تزوجت بعد الاربعين. فكيف تكون هذه البنت قد بلغت هو تقول مثل هذا او في حكم البالغ ونحوه ثم نفس السياق اذا نظرت فيه تبين لك ايضا ان فيه آآ وجوه من وجوه الذكرات - 00:31:11
وهذا واقع لكثير من الائمة الكبار عليهم مثل ما يقع مثلا قص المنقولة مثلا في شجاعة علي رضي الله عنه الاسلام شجاعة عنترة في الجاهلية مثلا يوقظ قصص لا اصل لها ومثل ما ينقل من احد من ابيات من الشعر في - 00:31:31
جهد كل بيت قيل فيه الزهد لا يعرف قائل يقال قال ابو العتاهية. وكل بيت قيل في الخمر والنساء لا يعرف يقال قال وكل قصة في الكرم مما تقع او جنسها نوع من الخيال لا يعرف صاحبها تنسب الى حاتم - 00:31:52
وهكذا ولهذا ايضا نسج على عمر رضي الله عنه ذكر عن عمر قصص ايضا لا اصل لها وهذا مثل ما تقدم واقع في كثير من السلف.
وبذلك ايضا القصة التي تنسب الى الى عمر انه جاءه رجل - 00:32:14
ومعه ابنه فلما رآه قال ما ارى اشبه بك الا كشبه الغراب الغراب يعني انه يشبهك تماما. قال انا ذاك الرجل انه مع ذلك له قصة. قال وما هي؟ قال ولدته امه - 00:32:34
بعد موتها في القبر ولدته في قبرها فحكى له القصة وانه اراد السفر اراد السفر هذا الرجل وكانت زوجته حاملا فلحقت بي قالت كيف تتركنا وحدنا وانا حابب مسح على بطنها ثم قال اللهم اني استودعك حملها ثم خرج ثم ذهب مضى - 00:32:53
ثم رجع فوجئ الباب مقفل ليس في احد فسأل قالوا ماتت زوجتك ماتت ثم قال دعاني بنو عمي الى الطعام فجئت الى مضاربهم فبينما نحن جالسين اذ رأيت نارا من المقبرة وهم لا يريدونه - 00:33:18
فقلت ما هذا؟ قالوا هذا دخان ونار نراه كل ليلة من قبر زوجتك فقال والله انها كانت نعم المرأة انها صوامة انها قوامة. ولا تسوءها ثم ذهب الى المقبرة. فحفرها - 00:33:43
المقبرة وجد الصبي يرظع من ثدي امه ثم اخذه ثم اخذه. فسمع هاتفا ينادي استودعت الغلام فوجدته. ولو استودعت امه لوجدتها قصة منكرة تخالف النصوص والادلة وان كان رواها الطبراني في كتاب الدعاء وهي بطريق عبيد بن اسحاق. العطار وهو متروك ومنهم من اتهمه ايضا باشد من هذا - 00:34:05
ومثل هذه القصص تقع في على هذا الوجه من الغرائب والعجائب لا يمكن ان تبقى من هذا الطريق الضعيف او قد يروي المنكرات والغرائب فلهذا وجب الحذر وجب الحذر عند حكاية مثل هذه القصص مع العناية بالقصص الثابتة مع انها كثيرة عن - 00:34:37
سلف القصص الثابتة التي ابلغ وهي موافقة لادلة الكتاب والسنة في كل جانب من جانب الجوانب المتعلقة بالوعظ والتذكير باي امر من امور الاخرة او التحذير من الموبقات ونحوها. فيرى في كلام السلف - 00:35:02
رحمة الله عليهم من الوقائع والدلائل ما يغنيه مع الادلة الدالة على هذا المعنى وهنا مسألة نعم الصوت الهرمي الحسن الطيب لا بأس

جزاك الله خير هنا مسألة ايضا وهي مناسبة لقوله فتنة المحيا والممات. وهي مسألة عرظ الاديان. وهي مسألة عرظ الاديان - 00:35:22

هذه سئل عنها بعض اهل العلم لشيخ الاسلام وقال يعني عرض الاديان على المحتضر فقال رحمه الله ان ليس عامة قد يعرض لبعض الناس ولا ينفى العرض عن عموم الناس. قد يقع لبعض الناس ولا يقع لبعض - 00:35:59

مما ذكروا من ذلك التعوذ بالله من فتنة المحيا والممات. ومن ذلك ايضا ما رواه احمد وابو داوود من رواية كعب بن عمرو رضي الله عنه حديث صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:36:24

قال اللهم اني اعوذ بك من التردي والغرق والحرق وان يتخبطني الشيطان عند الموت. وان اموت لديغا وان اموت في سبيلك مدبرا. او الشاهد قوله وان يتخبطني الشيطان عند الموت - 00:36:42

ذكروا شيئا من هذا لكن مثل ما تقدم المؤمن الموفق الذي على طريقة حسنة كما قال اسمه يثبت الله الذين بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما تقدم من احب لقاء الله احب الله لقاءه. فترى المؤمن في سرور وحبور - 00:37:01

حينما آآ يحتضر ولهذا قد تحصل الشدة عليه في بدنه. لكن الراحة والروح والسرور في روحه. هذا لا ينافي ما جاء من الشدة ان للموت سكرات. اللهم اعني على سكرات الموت - 00:37:23

في حديث بريدة ان المؤمن يموت بعرق الجبين لا ينافي تخفيف الموت. فهذا متعلق بالبدن. وهو نوع من في تكفير لان الله سبحانه وتعالى يختم للعبد بالشدة آآ عند قبظ روحه رفعة لدرجته - 00:37:42

عد روحه تشن كما تسل الشعرة من العجين كما في حديث البراء بن عاشر الصحيح. اما قوله والهرب كذلك التعوذ بالله من الهرم وهو انخرف والتغير في العقل ونحو ذلك. وفي الحديث الاخر وسوء العمر وسوء العمر. ولهذا يسأل - 00:38:02

العبد ربه العفو والعافية. اليقين والعافية. اللهم لك العفو والعافية. والمعافاة الدائم في الدين والدنيا والاخرة. الله في ديني ودنياي واهلي ومالي. اللهم استر عوراتي وامن روعاتي. اللهم احفظني من يدي من خلفي. وعن يميني وعن شمالي واعوذ بعظمتك - 00:38:27

حديث ابن عمر عند ابي داوود بسند صحيح وكذلك حديث لابي بكر الصديق وحديث العباس ما سئل الله سبحانه وتعالى بعد العفو شيئا خيرا من اليقين يسأل العبد ربه يسأله اسألك اليقين والعافية. اسألك اليقين والعافية. والعافية تشمل العافية في بدنك - 00:38:47

وفي دينه وان يعافيه من الناس وان يعافي الناس منه العافية اعظم ما يسأل العبد ربه العافية في الدين. العافية في الدين رحمه الله في الكلام المشهور انه قال قيل له - 00:39:12

العافية عشرة اجزاء العافية عشرة تسعة منها في التغافل قال رحمه الله العافية عشرة اجزاء كلها في التغافل المتغافل هو الفطن العاقل العاقل هذا المتغافل. يعني ما يدقق واعظم ذلك هو التدقيق في امور الدين حينما يخطئ الانسان حينما يقع في زلة - 00:39:41

متعلقة بالدين لان عيبها اشين. عيبها اشين. وبعض الناس ابتلي بالتدقيق ويخرج ذلك مخرج الغيرة. والغضب لله مع ان ما في قلبه الله اعلم به لو فتشت عنه وتبين الامر وجدت في قلبي شيئا اخر. وانما هي شبهتك شهوة وافقت شهوة. فتدقق على - 00:40:17

اخوانه او من يخالفهم بدعوى الغيرة لدين الله والانكار مع ان في قلبه ما في قلبه وهذا في الادلة كثير لمن والنبي عليه الصلاة والسلام من رأى سيرته وجد تغافله - 00:40:44

عن كثير ممن يقع في الزلة. اما بالقول او بالفعل لعل سيأتينا وتقدم معنا حديث انس رضي الله عنه في الذي باله في المسجد. انظر كيف نتغافل عنه النبي عليه الصلاة والسلام وسكت - 00:41:06

وكان يقول ما بال اقوام ويخصص هذا ايضا من اعظم اسباب العافية التي تكسب العبد خير الدنيا والاخرة. نعم يعني يبتلى مثل ما

يقع لي بعض الناس والعياذ بالله ان تجده مثلا عند الموت - 00:41:25
يقال قل لا اله الا الله اه يغذي بكلمات سيئة ونحو ذلك يختم له بسوء. هذا يقع. انبه ايضا الى ان قرطبي رحمه الله ذكر خبرا منكرا وسكت عليه رحمه الله ايضا - 00:41:50
في كتابه التذكرة في اوائل كتابه التذكرة ذكر رحمه الله خبر ان الشيطان ان العبد احتضار يتمثل له شيطانان احدهما في صورة ابيه والاخر في صورة امه ويقول له انا ابوك وناصح لك - 00:42:13
يدعوه الى النصرانية وتقول له امه انا امك وانا وانا فتدعوه الى اليهودية. هذا خبر منكر لا اصل له ولا يصح. والغريب والعجيب ان القرطبي القرطبي هذا ليس صاحب حاجته - 00:42:38
على مسلم انما صاحب اه تفسير محمد ابن عبد الله ثنتين وسبعين وست مئة اما صاحب مثنى فهو احمد ابن عمر القرطبي اظنته سنة ست وخمسين وست مئة. وهو شيخه - 00:42:57
رحمه الله ذكر هذه القصة او هذا الذي - 00:43:16